وركنا ركينا للحق واليقين • اللهم ايده لاعانة المحرومين • وايده
لاغاثة المظلومين • هذا ولما وصلت الى السدة الرفيعة التي جبلت
حفت بالمكارم لا بالمكاره • وحزت بلطفه لا ببضاعتي منظورا بانظاره •
اشار الي بانشاء كتاب لا كتاب الانشاء • بل الجمهور الكتاب والخطباء •
تتحلى بغرائده صدور المحافل والمحاضر • وتبتغي فوائده في بطون الصحا
والدفاتر • تزين من تاجه المرصع مفارق المنشيات • وتوشح من
وشاحه المفصل ترائب المكتوبات • جامع بجوامع الحكم من كل باب •
منه آيات بينات هن ام الكتاب • ومنه احاديث مناسبة بحال
المتكلم والخطاب • ومن الامثال والاشعار ما هو منخرط في سلك الحكم
والآداب • فلما تنسمت من رياض اشارته بترتيب هذا المجموع نسيم القبول
تبسمت اكمام جناني وازهر ازهار القبول • ودخلت في سواد
الليل مكتحلا باثمد السهر اجفاني • واستوقدت مشاعل من انوار

حفه بالشيء احاط به

ولو قال بحول القبول لكان احسن والطف واصنع واظرف

اكمام جمع كم بالكسر وعاء الطلع

افكاري

افكاري واذهاني • فوجهت وجهي الى كلام ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى • فوجدت
موافق كل سطر شطرا وملائم كل حرف ظرفا في هذا الحصن الحصين •
نعم لا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين •
واقتبست من مصابيح مشكاة الاحاديث والاخبار • انوارا يهتدي
بها في سواد الانشاء وظلمات الاشعار • ونقحت الكتب ولاقيت
من الحكم والامثال طائفة يهبث سماعهم نفرة وسرورا • واذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا • ومن الاشعار ما هو من الحكم والعبرة •
وان من الشعر لحكمة • وبعد الاستمداد من المداد قلت للقلم من
المحبرة سل سبيلا • عينا فيها تسمى سلسبيلا • فامضت بروق اقلامي
التي كالسيوف المهندة في اللمع • ترى اعينهم تفيض من الدمع • وتجاوبت
بالدرر المسطورة في سفينة القلم على بحر المداد وبوسائل الانامل •